٤٢٥
السنة التاسعة
الخميس ٥ / ٩ / ٢٠١٣ م
٢٨ / شوال / ١٤٣٤هـ

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ رَسُولِ الله
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ فاطِمَةَ وَخَديجَه
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ اَميرِ الْمُؤْمِنين
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْن
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ وَلِيِّ الله
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يااُخْتَ وَلِيِّ الله
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ الله
اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَر
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ

السلام على المعصومة سيدة

روي عن الإمام محمد التقي بن الرضا عليهما السلام قال :

مَن زارَ عَمَّتي بِقُم فَلَهُ الجَنَّة

التواضع لله ولخلقه

إعداد/المحرر

قال تعالى ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً،الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً، إِنَّهَا سَاءتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾سورة الفرقان (٦٣-٦٦)

المشي على الأرض هوناً تعبير بليغ عن شدة تواضع عباد الرحمن واجتنابهم الاستكبار والعلو في الأرض، وهذا الإستكبار هو أهم أسباب العلو والإفساد في الأرض وبالتالي تدمير الحياة الطيبة على الصعيد الفردي والإجتماعي.

وعباد الرحمان يغفرون إساءات الجاهلين، أي الذين تصدر إساءاتهم عن جهل، فهم لا يردون عليها بعنف، لأن في ذلك مضاعفة لسيئاتها، بل يردون عليها بالسلام أي بالإعلان عن أنهم لن يواجهوا سيئات الجاهلين بمثلها بل عنها ويصفحوا، ومعلوم أن العفو والصفح من أهم عوامل تطويق آثار الأخطاء والإساءات ومنعها من إثارة البغضاء والشحناء بين المسلمين وبذلك فهما من عوامل حفظ سلامة الحياة الإجتماعية من الأمراض المدمرة.

وإلى جانب هذا التواضع والعفو والصفح في التعامل مع خلق الله، فإن عباد الرحمن يستكملون عوامل حفظ الحياة الطيبة من خلال جميل تواضعهم لله عزوجل والإقبال على دعائه وعبادته والإستعاذة به تبارك وتعالى من كل ما يوقع الإنسان في العذاب الأخروي... أعاذنا الله وإياكم منه ببركة التمسك بحبل الله المتين كتابه المجيد وأهل بيت نبيه الأكرم صلوات الله عليهم أجمعين.

هل الاستعانة بغير الله شرك؟

إعداد/ منير الحزامي

إن الاستعانة بغير الله سبحانه لها صورتان:

١- الاستعانة بغير الله مع اعتقاد أنّه مستقلّ عن الله في أفعاله وغنيّ عنه في إعانته. فهذا الشكل لا ريب أنّه شرك بالله سبحانه، والقرآن يصف هذا النوع بفقدانه للأساس وبُعدُه عن الصواب، حيث يقول:﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً﴾ (الأحزاب: ١٧).

٢- الاستعانة بغير الله مع اعتقاد أنّه لا استقلال له عن الحقّ جلّ وعلا، وإنّما هو محتاج إليه في أفعاله وتأثيراته، وإنّ تأثيره في الأشياء إنما هو من جانب الله سبحانه أيضاً، وقد جعل الله له هذه القدرة والتأثير رفعاً لحاجة العباد.

وعلى أساس هذه النظرة تكون استعانتنا بهذا المخلوق بما هو واسطة ووسيلة جعلها الله لقضاء حوائج الآخرين.

وصرح بها في كتابه العزيز بقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

وهذه الاستعانة في حقيقتها استعانة بالله سبحانه؛ فهو الذي أفاض عليه الوجود، وأفاض عليه قدرة التأثير لتأمين حوائج الآخرين، وذلك أنّ حياة البشر في الدنيا مبنية على أساس الاستعانة بالأسباب والمسببات، بحيث لو لم يستعينوا بها اختلّ نظام الحياة.. فهذه الاستعانة لا تنافي التوحيد أبداً.

انظر كتاب الشيعة تجيب، السيد رضا الحسيني

الأزمات النفسية ودورها في تشوه الجنين

إعداد/ وحدة الدراسات

لقد برزت مشكلة جديدة حيَّرت أطباء الغرب، ألا وهي وجود بعض التشوهات في الجنين خلال فترة الحمل، وبعد محاولات كثيرة ودراسات مستفيضة وجدوا أن الحزن يؤثر بشكل كبير على تطور وتشكل الجنين في بطن أمه! فقد قال باحثون: إن الضغوط العاطفية والنفسية الشديدة التي تتعرض لها المرأة خلال فترة الحمل وحتى قبلها يمكن أن تكون عاملاً في ظهور إصابة الجنين بتشوهات متنوعة.

وكانت دراسات وبحوث سابقة قد ذكرت أن الضغوط النفسية القوية خلال الحمل، مثل فقدان الوظيفة أو الطلاق أو الافتراق بين الأزواج أو الحزن على ميت، يمكن أن يؤدي إلى حالات غير طبيعية وتشوهات في الجنين كالشرم أو انشقاق الشفة والحلق، وغيرها.

وفحص فريق البحث السجلات الطبية خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٢ للتعرف على النساء اللواتي تعرضن لضغوط نفسية حادة وقوية بسبب حوادث مهمة ومؤثرة في حياتهن حدثت قبل ١٦ شهرا من الإنجاب. وقارن الباحثون بين ٣٥٦٠ امرأة مرَّت بتجارب نفسية صعبة، ونحو ٢٠ ألف حالة ولادة لنساء لم يتعرضن لمثل هذه التجارب، ومنها مثلاً فقدان شخص قريب وعزيز بسبب الموت، أو اكتشاف حالة سرطان خطيرة لدى قريب، وغيرها من الأمور العاطفية الضاغطة نفسياً.

وتبين للباحثين أن معدل الإصابة بالتشوهات الخلقية لمواليد من تعرضن للضغوط يبلغ ضعف المعدل عند النساء الأخريات، كما لوحظ أن النساء اللواتي يحملن مرتين متعاقبتين أكثر عرضة من غيرهن لإنجاب طفل مشوه. ووجد الباحثون أن فرص تعرض الجنين لتشوهات خلقية تزداد عندما تحزن الأم لفقدان أحد أطفالها خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، وتزداد نسبة الخطورة إذا كان الموت غير متوقع، ويقدر العلماء أن يكون الضغط النفسي سبباً في ارتفاع هرمون الكورتيزون الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم، وتقلص نسبة الأوكسجين في الأنسجة، وهما عاملان يتسببان في تشوهات خلقية عند الجنين.

إن النتائج لم تكن مفاجئة، فالأوساط الطبية تعلم أن الضغط النفسي يؤثر على النشاطات الفسيولوجية في جسد المرأة الحامل، ولا نرى سبباً في عدم انتقال التأثير إلى الجنين، وأوضح أن نتائج الدراسة الأخيرة تدعم البراهين التي تراكمت في السابق حول تأثيرات الأزمات النفسية والضغط الناتج عنها على الحوامل ودورها في تشوه الجنين.

شرائط الوضوء

شرائط الوضوء، وهي أمور:

منها: طهارة الماء، وإطلاقه، وكذا عدم استعماله في رفع الحدث الأكبر على الأحوط استحباباً...

ومنها: طهارة أعضاء الوضوء.

ومنها: إباحة الماء (أي غير مغصوباً)، ولا يعتبر إباحة الفضاء الذي يقع فيه الوضوء، ولا إباحة الإناء الذي يتوضأ منه...

ومنها: عدم المانع من استعمال الماء لمرض يتضرر معه باستعماله. وأما في موارد سائر مسوغات التيمم فيحكم بصحة الوضوء...

ومنها: النية، وهي أن يقصد الفعل متعبداً به بإضافته إلى الله تعالى إضافة تذللية، ويكفي في ذلك أن يكون الباعث إلى القصد المذكور أمر الله تعالى، من دون فرق بين أن يكون ذلك بداعي الحب له سبحانه، أو رجاء الثواب، أو الخوف من العقاب. ويعتبر فيها الإخلاص فلو ضم إليها الرياء بطل، ولو ضم إليها غيره من الضمائم الراجحة؛ كالتنظيف من الوسخ، أو المباحة؛ كالتبريد، فإن قصد بها القربة أيضاً لم تقدح...

ومنها: مباشرة المتوضئ للغسل والمسح إذا أمكنه ذلك، ومع الاضطرار إلى الاستعانة بالغير يجوز له أن يستعين به، بأن يشاركه فيما لا يقدر على الاستقلال به، سواء أكان بعض أفعال الوضوء أو كلها، ولكنه يتولى النية بنفسه...

ومنها: الموالاة، وهي التتابع العرفي في الغسل والمسح، ويكفي في الحالات الطارئة -كنفاد الماء وطرو الحاجة والنسيان- أن يكون الشروع في غسل العضو اللاحق أو مسحه قبل أن تجف الأعضاء السابقة عليه، فإذا أخّره حتى جفت جميع الأعضاء السابقة بطل الوضوء...

ومنها: الترتيب بين الأعضاء بتقديم الوجه ثم اليد اليمنى ثم اليسرى ثم مسح الرأس ثم الرجلين. والأحوط وجوباً عدم تقديم اليسرى، والأحوط استحباباً تقديم الرجل اليمنى، ويجوز مسحهما معاً...

ولو عكس الترتيب بين الأعضاء سهواً أعاد على ما يحصل به الترتيب مع عدم فوات الموالاة، وإلا استأنف...

(منهاج الصالحين، للسيد السيستاني (دام ظله): ص٤١-٤٥)

هدف الحياة

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ المؤمنون : آية : ١١٥

توجد في هذه الآية العظيمة فوائد كثيرة منها: إنها تثبيت وتأكيد للإنسان ما لديه من شعور حول الحياة الكاملة والسعيدة، دون العبثية والضياع التي يعيشها أكثرنا، ونعلم إنها ليست هي الهدف الحقيقي الذي خلقنا لأجله وجدنا، فلا بد من أن يكون هنالك هدف عظيمٌ، لا دني كالاكتفاء بالعيش لأيام معدودات سرعان ما تمضي لتأخذ جيلاً وتأتي بجيل جديد، فهذا الهدف المذكور فيها هو الرجوع إلى الله، فلا يغلب علينا الظن بأننا خُلقنا عبثاً، ولا نرجع إلى الله كما هي عليه عقيدة الدهرين.

ثم هنالك آية تقول: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (سورة العلق/ آية:٨)، وأخرى تقول: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (الانشقاق/ آية:٦) سواء شئنا أم أبينا، لكن التوجيه لمن أراد اللحاق بركب الأحرار، والعقلاء. فـ (إلى) تدل على الإنتهاء، و(كادح) اسم فاعل نحو قارئ راكب أي متلبس بهذه الأحوال، أو الصفات فلم يقل ستكدح أو سوف تكدح؛ قال العلامة المصطفوي حول هذا التعبير في الآية: (فإن السير إلى لقاء الرب تعالى سَري) أي جاري مستمر (طبيعي) أي حاله حال حركة الشمس لا يوقفها إلا الله (وحركة قهرية مؤمناً، أو كافراً متوجهاً أو غافلاً) علماً إنها من الآيات المحكمة الصريحة التي تدل على الرجوع إلى الله، مُذكرة للإنسان بشكل عام بلا استثناء لأحد من البشر، فالكل راجع إلى الله تعالى.

وعند العودة إلى الفطرة التي فطر الباري عليها عباده قال تعالى سبحانه: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ الإنسان/ آية ١- ٢

فلا يكمن لأحد القطع: بأن الإنسان لم يخلقْ خلقاً؛ فإن كل إنسان سليم الذهن يعتقد بأنه مخلوق، وان الله هو الذي خلقه، وانه من النطفة وهي إحدى النجاسات، ولابد من التطّهر منها لأجل الصلاة والصيام وغيره من الأحكام، فبعد ما يذكر الله سبحانه وتعالى كيف خلق الإنسان يحدد سبب الخلقة بنفس الآية: ﴿...نَبْتَلِيهِ...﴾ الإنسان /آية:٢. فحدد سبحانه وتعالى هدف الخلق لهذا الكيان -الإنسان- العظيم الصنعة. والآن لنعود إلى الآية الكريمة القائلة: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ العلق/آية : ٨. وعليه نخرج بالنتائج التالية :

١. إن الإنسان مخلوق وخالقه الله .
٢. سبب الخلق هو الابتلاء (الامتحان)
٣. إنه راجع إلى الله .

فهو مبتلى لا بد من أن يحرز التكاليف التي تنجيه وتسعده في الدنيا والآخرة، فدين الله لا ينظر إلى الآخرة فقط بل هو تنظيم الحياة تنظيماً متكاملاً.

اضمن الجنة

إعداد/ إيهاب الأنباري

كلّ إنسان صالح يتمنَّى أن ينجو من عذاب يوم القيامة، وأن يكون ممن ينالون رضا الله سبحانه فيدخلون الجنَّة.. ولكن قد يتخيل البعض أن من الصعب الوصول إلى الجنة، إلا أن طريقها ليس صعباً لمن يملك إرادة قوية وشجاعة ضدّ ما تمليه عليه نفسه الأمارة بالسوء ويمليه عليه الشيطان اللعين من أفعال الشرّ، التي سببها الأوَّل هو اللسان..

فجنايات اللسان كثيرة مثل، الكفر بالله، وقول الزور أي: الكذب، والبهتان أي: أن يتهم الإنسان شخصاً آخر بتهمة كاذبة ليست صحيحة، والغيبة أي: تذكر أخاك المؤمن بما لا يحب أن تذكره به أمام الآخرين، والنميمة أي: نقل الكلام بين شخصين لأجل التفرقة بينهم، فكلّ هذه الأمور المحرَّمة سببها اللسان، وهي تبعد الإنسان عن رضا الله سبحانه وجناته وترميه في نار جهنَّم.

وقد روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه معاني الأخبار(٤١١ / ٩٩) أنَّه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فقال: «مَن ضمن لي اثنين ضمنتُ له الجنةَ». فقال أحدهم: فداك أبي وأمي يا رسول الله، أنا أضمنهما لك، ما هما؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن ضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه ضمنتُ له الجنة».

فإذا أردتَ أخي المؤمن السير في طريق الجنَّة فحافظ على لسانك بالدرجة الاولى وباقي الجوارح بالدرجة الثانية، وحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها ولا تتركها لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وحافظ أيضاً على أداء الصيام في شهر رمضان فإنه من صام صادقاً وبإخلاص صامت جوارحه عن المعاصي.. إلى غير ذلك من الواجبات والطاعات التي أمرنا بها الشارع المقدس.

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعهده لمالك الأشتر رضي الله عنه عند توليته مصر:

«وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلاَ تَكُونَنَّ عَلَيْهِم سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِم أُكْلَهم، فَإِنَّهُم صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرٌ لَكَ فِي الخَلْقِ.

يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ العِلَلُ، وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي العَمْدِ وَالخَطَأِ. فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلِ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ...».

(نهج البلاغة: ج١٧ / ص٣٣)

الأذان والإقامة

إعداد / الشيخ حبيب الكاظمي

إن الأذان والإقامة مقدمتان مهمتان للدخول في بحر الصلاة.. ومن أحكام الأذان والإقامة: أنه مَن لم يؤذن ولم يقم ودخل في الصلاة، ثم تذكر قبل أن يركع؛ يمكنه أن يقطع صلاته، ثم يؤذن ويقيم.. وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على أهمية الأذان والإقامة.. والذي يتركهما تكاسلاً وزهداً فيهما، يعتبر من صور الكسل الذي لا يقبل أبداً.. هذا من البعد الفقهي.

أما البعد الأخلاقي: فإن الصبغة العامة لهما: التوحيد والتهليل، تبدأ بالتكبير، وتنتهي بالتهليل؛ فالجو العام هو جو التوحيد.. والإنسان الموحد هو الذي لا يرى مؤثراً في الوجود سواه.. فالتوحيد أساس كل فضيلة أخلاقية: فالصبر من التوحيد، والشكر من التوحيد، والرضا من التوحيد، والتسليم من التوحيد؛ كل هذه الأبواب تعود إلى التوحيد.. فالتوحيد والتهليل سمتان أساسيتان في حياة الإنسان.

فـ (حيَّ على الصلاة): بمعنى عجّل.. ولهذا فإن المؤمن إذا سمع الأذان لا يتمالك نفسه.. وبعض المؤمنين إذا سمع الأذان ولا يمكنه الصلاة، فإنه يعيش حالة توتر عصبي، وإذا كان في سيارته فإنه يوقفها في أي مكان ويصلي، فهو لا يتحمل أن يؤخر الصلاة عن أول وقتها.. فقد روي أن النبي محمد صلى الله عليه وآله إذا حضرت الصلاة يتغير وينكر كل مَن حوله.. وهذه مقولة معروفة عنه صلى الله عليه وآله حيث يقول: «يا بلال أبرد»!.. وأبرد مأخوذة من البريد؛ أي بمعنى عجّل.. أو مأخوذة من: أطفئ نار الشوق.. أي يا بلال عجّل في الأذان؛ حتى أصلي بين يدي الله عز وجل.

(حيَّ على الفلاح): قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.. لم يذكر إقامة الصلاة، ولم يذكر الزكاة، فذلك يأتي لاحقاً؛ ولكنه ذكر صفة مستحبة.. وعلق الفلاح على الخشوع في الصلاة.. لم يقل يخشعون، لأن هذه صفة راسخة فيهم.. حيث إن مَن يخشع قد تخونه نفسه، أما الخاشع فهذه صفة أصيلة فيه.

(حيَّ على خير العمل): لماذا الصلاة هي خير العمل؟.. لأن الإمام علي عليه السلام يقول: «واعلم أن كلَّ شيءٍ من عملك تبعٌ لصلاتك»؛ أي كل نشاطك اليومي تبع لصلاتك.. ولهذا القرآن الكريم يقول: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ﴾، عندما تثنى الوسادة للحاكم الشرعي، فإن أول برنامج له هو إقامة الصلاة.. والإمام المهدي عجل الله فرجه من أوليات برامجه، أن يقيم الصلاة في الأرض.

الإمام المهدي عليه السلام العاطفة والوجدان

إعداد / السيد محمد العطار

إن قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه كقضية الإمام الحسين عليه السلام لها أبعاد كثيرة -في بناء الجماعة الصالحة- عقائدية وأخلاقية وثقافية ومعنوية.. فهي تمثّل تفسيراً للتأريخ يتطابق مع النظرية القرآنية التي ترى وراثة الأرض للصالحين من عباد الله.. إذ قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.

والذي يعنينا في هذا المقطع من الحديث هو الإشارة إلى الجانب المعنوي والروحي فيها، بالقدر الذي يساهم في فهم منهج الأئمة عليهم السلام في بناء الجانب المعنوي للكتلة الصالحة من خلال قضية الإمام المهدي عليه السلام.

فإن قضية الإمام المهدي عليه السلام من وجهة نظر أتباع أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم تمثّل تجسيداً حيّاً للحقيقة التاريخية سالفة الذكر، ليس على مستوى مستقبل غير منظور فحسب، بل على مستوى الحاضر المعاش الذي بدأ يجسّد هذا المستقبل من خلال وجوده الشريف؛ لأنهم يعتقدون بحياته وبولادته، وأنه يعيش الآن جميع ظروف الحاضر الصعبة التي يواجهها المسلمون، ويشاهد كل التجارب الإنسانية والاجتماعية التي تمر بها البشرية ويتفاعل معها، ليحقق حكومة العدل الإلهي المطلق في مستقبل مسيرتها.

ويعطي الاعتقاد وضوحاً في الرؤية للتأريخ الانساني، وفهماً للسنن الالهية في التأريخ التي تحدّث عنها القرآن الكريم.. فإن الإنسان المؤمن الذي يمرّ بالآلام والمعاناة والمحن قد يصيبه شيء من الشكّ، أو الغموض والإبهام في مصداقية الحقائق والسنن التاريخية التي تحدّث عنها القرآن الكريم مثل: سنّة الغلبة للصالحين، أو سنّة غلبة الحق على الباطل. قال تعالى: ﴿انَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ﴾.

ومثل سنّة الاستبدال في الجماعات الإنسانية. قال تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينه فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾.

ومثل سنّة الارتباط بين مجتمع التقوى ونزول الخيرات والبركات، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾.

كل هذه السنن والحقائق قد تواجه هذا السؤال الكبير في ذهن الإنسان المؤمن، عندما يرى الآلام والمحن والفحشاء قد عمّت الأرض، وأن الحق والمعروف لا يُعمل به، وأن الباطل لا يُتناهى عنه.

ولكن عندما يضع أمام عينيه حقيقة وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه وأنه سوف يحقق كل هذه الآمال ويجسّد مصداقية كلّ هذه الحقائق والسنن، تصبح الرؤية لديه واضحة بيّنة.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com